جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم :التربية الفنية

المرحلة :الثالثة

مادة: فن الكتابة المسرحية

عنوان المحاضرة: الشخصية المسرحية

اسم التدريسي: أ.م. د. ايمان عبد الستار الكبيسي

الشخصية Character

ان كلمة الشخصية (**personality**) هي لفظة لاتينية مشتقة من برسونا (**persona**) ومعناها القناع وهذه بدورها مركبة من لفظتين، بيروسوناري (**per–sonnare**) ومعناها(عبر) او عن طريق الصوت، ويعود استعمال اللفظة بكاملها إلى العصور الاغريقية القديمة، وهي القناع الذي يضعه الممثل في المسرح الاغريقي لغرض اداء دور ما، ويظهر القناع الصفات الواضحة في شخصية البطل او الشخصيات الاخرى كل حسب دوره (مسلم، 2001: 1).

لذا فأن تعريفات الشخصية قامت على فكرة التمثيل, وما يبدو على الفرد من الصفات الظاهرية بصرف النظر عما يخفيه في نفسه من صفات داخلية ويرتبط تعريف الشخصية بالقدرة على التأثير في الاخرين، او الاثر الذي يتركه الشخص فيمن حوله، وما يرتبط بذلك مما قد يكون لديه من هيبة ووقار وكبرياء، او تواضع وخضوع واستسلام، او ما يعبر عنه بمظاهر السلوك الخارجي.

تعد الشخصيات وافعالها العنصر الاساس في بناء المسرحيات فعن طريق افعال وسلوك واقوال الشخصيات تتوضح الاحداث المسرحية ونوعية الشخصيات ففي اية مسرحية هناك عدد من الشخصيات الايجابية والسلبية ويجب ان تتفاعل هذه الشخصيات مع الاخرين ومن خلال تفاعلها يتعاطف معها الجمهور او ينفر منها.

ويؤكد ارسطو على اهمية الشخصية بعد العقدة ويشترط ارسطو ان تظل الشخصية ثابتة غير متضاربة متماسكة الصفات أي منطقية مع نفسها.

فعلى كاتب النص المسرحي ان يكون دقيقاً وواضحاً في رسم شخصيات المسرحية، أي يجب ان تكون واضحة المعالم ولا تخلو من التعقيد، فيستطيع المتلقي بسهولة التعرف والتمييز

بين الشخصيات. أي ان الكاتب حينما يرسم الشخصيات يضع حدودا وصفات لكل شخصية فينبغي ان تكون الشخوص واضحة لاسيما بالنسبة لمسرح الاطفال، وتكون على قدر قليل من الدهاء والتعقيد وان يكشف مظهرها عن مخبرها، وان تكون خطوطها من الوضوح بحيث يكون من السهل عليهم ادراك حقيقتها، بالنسبة لمسرح الطفل فالاطفال تستهويهم شخوص الابطال الشجعان والشخصيات النسائية الشجاعة المحبوبة التي تستطيع ان تحقق ما يحققه الرجال الابطال.

فالشخصية تعني "ذلك التنظيم الديناميكي الذي يكمن داخل الفرد الذي ينظم محل الاجهزة النفسية والجسمية على الفرد طابعه الخاص في التكيف مع بيئته"

وعليه يجب على الكاتب ان يراعي الابعاد الثلاثة في الشخصية وان يكون دقيقا وواضحا في وضع صفات هذه الابعاد ونقصد بالأبعاد، البعد الخارجي أي (الجسمي) والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي.

إنَّ لكل شخصية من الشخصيات تاريخاً خاصاً بها ،وان التاريخ سوف يؤثر في الدور الذي تقوم به ،وهذه المؤثرات عديدة وكثيرة تأتي من المؤلف الذي يرسم الشخصية، و نذكر منها :-

أ- **التأثيرات الطبيعية** : وهي الحالة الجسمانية التي يولد عليها الشخص، وتأثيرات الوراثة فيها ، والتغيرات الجسمانية التي تطرأ عليه حتى وصوله سن البلوغ .

ب –تأثيرات زمانية: وهي التأثيرات التي تؤثر في الحالة الجسمانية للشخصية خلال المدة الزمنية التي تعقب سن البلوغ وتأثيرات تقدم السن في الشخصية من الناحيتين الجسمانية والنفسية.

ج- **التأثيرات المكانية** : إنَّها التغيرات التي تحدثها البيئة من ناحية المناخ والمكان في الحالة الجسمانية والنفسية مما يؤثر في مسار الشخصية عبر أحداث المسرحية .

د- التأثيرات الاجتماعية: وهي التأثيرات التي تحدثها الحالات الاقتصادية والطبيعية، والتي تنتمي إليها الشخصية ،و لها علاقة بالعمل والموروث الاجتماعي والتقاليد وحالته الجسمية والنفسية.

" ما دمنا في صدد التنظيم الدرامي للشخصية لابد أن نؤكد مسألة التنظيم هذه محاطة بأبعاد الشخصية المرسومة بالنص المسرحي المؤلف اولاً ، ثم في طبيعة وكيفية تجسيد هذه الأبعاد في العرض المسرحي ثانياً ." وهنا يأتي دور الممثل بوصفهُ خالقاً جديداً للشخصية . " فإذا كان لدينا محدَّدات اكاديمية حاولت تأطير هذه الأبعاد بنزعة نظرية خالصة.

ونرى أنّ للشخصية الدرامية خصائص (البعد الخارجي – البعد الداخلي) إزاء طبيعة الشخصية العامة ، وهذه الطبيعة تعطينا فهماً خارجياً لا يتعلق بخصوصية الدراما المسرحية إلا من خلال فرضية اسقاطية (إسقاط الخارج على الداخل). ان الشخصية الإنسانية في الواقع الحياتي هي تحيا بهذين البعدين ، ومن اجل عدم استعارة هذين البعدين واسكانهما في الشخصية الدرامية في حين ان تاريخ النص المسرحي يصور لنا باستمرار تلك المعايير المأخوذة من عالم الواقع وعالم النص

وتعد الشخصية المسرحية اهم عناصر العمل المسرحي بالنسبة للمؤلف، لأنها هي التي تناضل من اجل الوصول إلى اهدافها، فتتقاطع الطرق وتبنى شبكة معقدة من العلاقات والصراعات، وهي التي يقوم عليها اداء الفعل الدرامي، ورسم الاحداث التي تتطور لخلق سلسلة متتابعة من خلال الحوار، والارادات المتصاعدة، هنا يأتي دور الحوار ليقدم اهم خصائصها الا وهو صوت الشخصية الذي يميزها من باقي الشخصيات ليحدد مكانها في هذا النسيج المعقد.

. ابعاد الشخصية:

يحدد المنظرون المسرحيون ثلاثة ابعاد للشخصية، يحرص الكاتب على ايضاحها وهي:

البعد الجسمي: -البعد الخارجي (الجسماني):

أ. ويعني الكيان الخاص بكيفية تركيب جسم الشخصية (الكيان الفسيولوجي) لهذه الكيفية اثر في تحديد النظرة إلى الحياة وكيف يجدها فالخطوط الرئيسة تتمثل في الجنس (ذكر، انثى) السن، الطول، الوزن، المظهر العام جميل وقبيح، سليم، معوق، والصفات الوراثية الظاهرة، ورسم العيوب ان وجدت.

البعد الاجتماعي:

ويقصد به الفئة الاجتماعية التي تنتمي اليها هذه الشخصية، ونوع العمل، والثقافة والحياة المنزلية، والدين، والهوايات، والنشاط السياسي، والعادات. ونقصد به العلاقات البيئية الانسانية التي تتصل بالتقاليد والعادات والمقام الثقافي والديني والمهني فكل هذه تؤثر في سلوكياته واقواله وافعاله وعلاقته بالاخرين.

البعد النفسي (السايكولوجي):

وهو يحدد ما تقوله الشخصية وما تفعله نوع اللغة، طريقة القائها، درجة الصوت، شدة ايقاعاته، ودوافع كلامها. وهو تحليل سلوك انساني للفعل الخاص للشخصية على وفق تحليل تلك الافعال وتسببها ووضوح دوافعها وارتباط كل هذه الافعال بالبناء الداخلي لها ويتعلق بالميول، والامال، والدوافع، والحاجات، والرغبات، والمحصلات العقلية، كذلك مزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء وانبساط